الكتابة التاريخية عند الأتراك العثمانيين (905-1313هـ/ 1500-1900م) قراءة في المصادر الأولية

وليد العريض وعمر العمري *

تاريخ الاستلام 2019/1/27 تاريخ القبول 2019/4/17

الملخص

يتناول هذا البحث الكتابة التاريخية عند الأتراك العثمانيين من بداية القرن السادس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. وجاء البحث في ثلاثة محاور هي :

أولاً: مقدمة، رصدت صورة لمرحلة الكتابة التاريخية قبل فتح القسطنطينية، التي أعتمدت على الأساطير والمبالغات في الكتابة التي تتعلق بالسلاطين وأعمالهم وغير ذلك.

ثانياً: الكتابة التاريخية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ركزت على الفتوحات والشاهنامات وكثير من القضايا العسكرية والاقتصادية، إضافة إلى بداية الاعتماد على المصادر الأوروبية في مجالات صناعة البارود والطباعة.

ثالثاً: مرحلة الكتابة الرسمية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، التي اعتمدت على إنشاء مؤسسة الكتابة الرسمية لكتابة التاريخ الرسمي، إضافة إلى صدور التنظيمات العثمانية في القرن التاسع عشر، فتغير شكل الكتابة التاريخية إلى كتابة تهتم بدواوين الدولة والتعليم العالي واللغات الأجنبية. واعتمدت الدراسة منهج البحث التاريخي في نقل المعلومة وتحليلها.

وانتهت الدراسة بخاتمة رصدت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، وفي مقدمتها المصادر العثمانية والدراسات التركية والأجنبية والعربية، كما هو واضح في قائمة المصادر والمراجع المرفقة.

الكلمات المفتاحية: كتابة تاريخية، مصادر أولية، التاريخ العثماني، إصلاحات وتنظيمات.

المقدمة

ترصد المقدمة بدايات الكتابة التاريخية قبل فتح القسطنطينية حتى نهاية القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي.

لم يكن مؤرخو الدولة العثمانية أول من كتب التاريخ؛ فهناك مؤرخون من أمم أخرى كالعرب والهنود والفرس والإغريق والرومان والمغول والسلاجقة الأتراك سبقوا المؤرخين الأتراك العثمانيين إلى تدوين تواريخ شعوبهم [1]. ولكن الأتراك العثمانيين بدأوا طريقهم في كتابة التاريخ جدياً بعد التوسع العثماني في بلاد أوروبا [2].

وكان من الطبيعي بعد التوسع العثماني غرباً في البلقان وجزر البحر المتوسط وسواحل البحر الأسود أن تنصب الكتابة التاريخية - بشكل خاص قبل فتح القسطنطينية - على بعض الروايات الأسطورية والمبالغات في وصف الأحداث التاريخية، التي اعتمدت في أغلبها على الروايات الشفهية[3] للتقاويم والوقائع والغزوات[4] التي تبرز قيادات شجاعة لنشر الإسلام كالغزاة

* قسم التاريخ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

والملوك والسلاطين والأمراء، أو سير الدراويش (الأبدال) ومناقبهم، الذين تميزوا بصنع المعجزات والخوارق، وكانت لهم مغامرات غير عادية.

وكان الأبدال يصاحبون السلاطين في الغزوات ويحاربون بسيوف من خشب، ويفتحون القلاع ويقهرون ألآخرين من الأعداء بحفنة من الرجال [5]، ولذا ظهرت الكتابة التاريخية كما لو كانت مزيجاً من الحقائق وأساطير الأمجاد. وتميزت هذه الكتابات بأسلوبها المجرد، سواء كان الأمر يتعلق بأصناف العساكر [6] من الانشكارية والقبوقولو Kapıkulu أو وصف رجال السيباهية من الفرسان والمشاة التيماريين أو الدراويش[7] من رجال التصوف الذين كانوا ينتشرون في الأناضول وفي مقدمتهم الطريقة البكتاشية والنقشبندية، أو ما كان يتعلق بالسلاطين العثمانيين وأجدادهم من الأتراك وعلى رأسهم سليمان شاه وإبنه ارطغرل (Ertuğrul) اللذان يعتبران عند المؤرخين الأتراك مؤسسي الدولة العثمانية. وقد ركزت هذه الكتابات على التقاليد الأسطورية والمبالغات لعشيرة قايي (Kayi) وقبائل الأوغوز(uğuz [8]) التي انبثقت منها السلالة العثمانية الحاكمة.

ويعتبر تاريخ يازجي زاده yazicızade المعروف بـ سلجوق نامه (Selcukname)[9]، وتاريخ عاشق باشا زاده درويش أحمد عاشقي الصوفي (ت 889هـ/1484م)، ومحمد بن صالح الدوحي الغاليبولي، أحد مشايخ (Asıkpaşazade)، [10] نموذجين يمثلان هذا الجنس الأدبي. وقد احتل تاريخ عاشق زاده الموسوم بـ (تواريخ آل عثمان) مكاناً بين المصادر الرئيسية لتاريخ نشري Nesri Tarihi (جيهان نومه) (Gihan -numa [11])، الذي اعتبر من أهم المصادر التي بحثت في تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها في نهايات القرن الثالث عشر الميلادي وحتى كتابته؛ فقد أولاه المؤرخون التابعون الذين بحثوا في تاريخ الدولة العثمانية عناية خاصة. وإلى جانب هذه الحوليات، لا بد من الإشارة إلى كتب المناقب والمغازي التي جاءت أدباً دينياً وبطولياً، كان يقصد منها تمجيد روح الجهاد من خلال قراءتها بين أفراد الجيش والأماكن العامة. ولذا حاول جيبونز(Gibbons) أن يجعل السبب الديني هو العامل الرئيسي في نشاه الدولة العثمانية[12].

ورغم أن الكتابة التاريخية العثمانية ابتدأت قبل فتح القسطنطينية، فإن أبعادها لم تتضح بشكل واسع إلا في عهد السلطانين محمد الفاتح 854-885 هـ/1451 – 1481م[13] وولده بايزيد الثاني 885-917هـ/1481 – 1512[14]، فأصبحت الحوليات المكتوبة تتجه تدريجياً إلى الكتابة الرسمية[15]. فإلى جانب تنظيم أمور الشريعة[16] والقوانين العرفية[17]، كما جاء في تاريخ ابن طورسون بك [18]، بدأت الكتابات تكتب بناءً على أوامر السلاطين، بهدف توضيح وظائفهم ومسؤولياتهم وتمجيد مآثرهم وتواريخ أجدادهم. إلى جانب ذلك، ظهرت كتب ألفت حسب الوظائف والمراكز للصدور العظام وشيوخ الإسلام ونقباء الأشراف، وباشوات البحر، ورؤساء الكتاب وأغوات العاصمة[19].

ومع أن التاريخ الرسمي غالباً ما يكون بعيداً عن الدقة، ويتميز بالمبالغة والتحيز للسلاطين العثمانيين والأتراك بشكل خاص في تصوير الأحداث والبطولات تصويراً إيجابياً على حساب أمراء الأناضول والروملي من غير الأتراك، فقد جاء في تاريخ **ابن كمال باشا زاده (ت 986هـ-1561م)** [20] أنه صور مجريات التاريخ العثماني بأدق تفاصيله، وأوضح الأسباب الحقيقية لتطور الدولة العثمانية وتوسعها، وانتقد السلاح العثماني وبين أهمية تطويره. كما انتقد النظام العثماني الذي أدى إلى ظهور طبقة من الأستقراطية، وقد عبر عن ذلك بقوله: "ويمكن القول إنّ هذه النصوص تتضمن عناصر حقيقية يمكن تلمسها ورصدها من خلال المصادر الأجنبية كاليونانية والفارسية، التي هي نفسها لا تمتاز بالأصالة ولها المنهج نفسه في كتابتها للتاريخ"[21].

ومع أن تاريخ عاشق زاده بقي في نظر المؤرخين يختلف جزئياً عما سبقه من المصادر، واعتبر بحق وثيقة أساسية لتاريخ عصره، فإن **كتاب إدريس البتليسي** (الجنان الثمانية)[22] **(هشت بهشت Hest Bihist)** الذي تتبع في ثمانية فصول تاريخ السلاطين العثمانيين الثمانية الأوائل، يعبر عن ظهور كتب الشاهنامات (السلطانيات) وكُتّاب السلاطين بشكل واضح. ويعبر تأليف هذا الكتاب باللغة الفارسية عن مدى أهمية هذه اللغة وتأثيرها في الأدبيات العثمانية، وجعلها اللغة الأدبية

الأولى في البلاط العثماني في القسطنطينية في أواخر القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجريين / آواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلاديين[23].

كما ظهر هذا التأثير واضحاً في كتاب دستور نامه (Düstürname) لأنوري (Anveri)[24]، **وكتاب قطب نامه** الذي نظمه الفردوسي الرومي (ت بعد 917هـ/ 1512م) في غارة شنها العثمانيون على جزيرة ميديللي (Midilli)، وأهدى منه نسخه للسلطان بايزيد عام 908هـ/1503م [25]، **وكتاب بهجة النور** لشكرالله (ت 868هـ/1464م)[26]، **وكتاب تاريخ أبي الفتح لطورسن بك** [27] الذي تميز بأسلوبه الفلسفي.

فيا ترى، كيف يفهم المؤرخون العثمانيون التاريخ؟ وكيف يعرفونه؟ لقد كان توضيح هذه المسالة بمثابة النور في تطور الكتابة التاريخية وارتقائها عند العثمانيين بشكل أوضح. فقد وصف ابن كمال باشا زاده الكتابة التاريخية بأنها: " الخروج من الوصف المنمق والظريف لمناقب الفقيه"، وكذلك عند الكتابة في **"تواريخ آل عثمان** ومناقبهم"[28]. أما نشري فيؤكد على ضرورة " الوقوف على تواريخ الملوك والسلاطين العظام، والاطلاع على أحوال الملوك السالفين والسلاطين السابقين[29]. وقد وصف نشري تواريخ آل عثمان ومناقبهم، بصورة أوسع ممن سبقوه، ولقد اعتمده المؤرخون - فيما بعد - مصدراً أساسياً لمؤلفاتهم.

أولاً: الكتابة التاريخية في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين

يجد المتتبع لكتابات القرن السادس عشر دراسات مكرسة للسلطان ياوز سليم (1512هـ- 1520م) والسلطان سليمان القانوني، أو التي أطلق عليها **سليم نامه**[30] **وسليمان نامه** أو ما عرف **بفتح نامه** التي كرست لوصف الحملات العسكرية سواء كانت على سوريا ومصر والعراق أو في بلاد رودس والمجر وغيرها [31]. وتمكن أهمية كتب التاريخ هذه في أنها تستند إلى الوثائق والشهادات المباشرة، كما تخلى مؤرخو الفتح نامه والشاهنامات والتواريخ المحلية عن الكتابة بغير اللغة العثمانية منذ نهاية القرن السادس عشر الميلادي. لكن هذا لا يعني أنها أصبحت أقل عرضة للشك من مثيلاتها باللغات الأخرى[32].

ولما سيطرت الدولة العثمانية على شمال إفريقية، وظهرت أمجاد قراصنة البحر كعروج باشا وخير الدين بربروسا وبيري رئيس [33] المؤسسين الحقيقيين للبحرية العثمانية في البحرين المتوسط والأحمر وبحر العرب، ظهرت الملاحم البحرية (غزونامة) التي اتخذت أشكالاً مختلفة للحكايات والروايات الشعبية التي تمجد أبطال البحر، وأبرزت صفات كبار الدولة وواجباتهم كما جاء في "آصاف باشا نامه" عن لطفي باشا[34] الذي وصفت فيها بحريته في المعارك وعلاقته مع الناس كوزير وصدر أعظم.

ومن عظماء كُتّاب الحوليات في القرن السادس عشر ابن كمال باشا مؤلف **"تواريخ آل عثمان"**، الذي وصف انتصار السلطان سليمان القانوني في معركة موهاكس 932هـ/1526م [35]، وشيخ الإسلام سعد الدين أفندي مؤلف كتاب **تاج التواريخ**[36] الذي صور فيه تاريخ العثمانيين منذ نشأة دولتهم وحتى جلوس السلطان سليمان القانوني على العرش، فبقي بحق مرجعاً مهماً لكثير من المؤرخين العثمانيين فيما بعد. كما لا ننسى مصطفى السلانيكي (ت1001هـ/1593م) في كتابه **تاريخ سلانيكي** [37] الذي صور فيه أحداث الفترة من 970-1008هـ/ 1563 – 1600م، وتعود أهميته إلى أن مؤلفه كان شاهداً حياً على الأحداث التي يرويها، ويشخص الأسباب الحقيقية التي بدأت تنذر الدولة العثمانية بالانحطاط في أواخر القرن السادس عشر. فجاء هذا الكتاب تقييماً حقيقياً للفترة التاريخية التي عاشها المؤلف، من خلال تصويره للعواصف التي تهب على الدولة، وتذمر الناس من كثيرٍ من القضايا الاقتصادية والعسكرية. ويستطيع القارئ أن يستخلص منهج مؤلفه الرافض للمديح والتزلف بمناسبة أو دون مناسبة.

ويصف طاش كبرى زاده (ت 968هـ/1561م) [38] التاريخ بأنه "علم أحوال الطوائف والبلدان وعادات الرسوم وصنائع الأشخاص، وذكر أنسابهم ووفياتهم ومعرفة سير هؤلاء، وماضي الأشراف وموضوعاتهم[39]. أما منجم باشي (ت

1113هـ/1702م) فيعرف التاريخ بـ"علم تاريخ أحوال الطوائف والبلدان ورسوماتهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم، ومعرفة أشياء أخرى، كأحوال الأنبياء والأولياء والعلماء والحكماء والشعراء والملوك والسلاطين وأحوال الناس من غير هؤلاء. والغرض من علم التاريخ – كما يقول - هو الحصول والوقوف على أحوال الماضي[40].

وهذا ما أكده ابن خلدون في مقدمته؛ إذ لم يخرج عن هذا القالب في تعريفه للتاريخ. فهو يعرفه بقوله: "اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية؛ إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم" [41].

نستنتج من التعريفات السابقة أن كتابة التاريخ عند العثمانيين الأوائل كانت استمراراً لأسلوب الكتابة عند العرب والمسلمين. فقد ركزت على الترجمات وسير الأشخاص لفئات اجتماعية دون غيرها، كما برز ذلك واضحاً في تواريخ سعد الدين أفندي شيخ الإسلام (941-946هـ/1534- 1539م) في كتابه، وكاتب جلبي حاجي خليفة في كتابه، والشقائق النعمانية لطاش كبرى زاده. ورغم الفوائد الكثيرة والحقائق التي أوردتها هذه المصادر، فإننا نجد فيها مساحات كبيرة امتلأت بالأساطير والخرافات والديباجات الطنانة في وصف بيئة الأتراك وأحوالهم، ولهذا يجب الانتباه جيداً حين الاستعانة بهذه المصادر.

ورغم أن كتابات بعض المؤرخين في القرن السابع عشر جاءت مقيدة بالأسلوب السابق في وصف الحروب والغزوات والمناقب، فإن هناك تجديداً حدث في تاريخ إبراهيم بتشوي (Pecevi)[42] بأخذه المصادر الأوروبية في الحسبان. وقد قام بيشوي في تاريخه بمنهج المدقق والممحص والناقد لحروب سليمان القانوني في أوروبا، واتهم موسى باشا أمير أمراء بودين (Budin)[43] بإبراز أهمية الصلح مع المجر وتفضيله على أي أمر آخر. ومع أن هذه التوجه لم يلق الاهتمام في البداية، فإن هذا التنبيه جعل Pecevi يعيد النظر في كتابه مرة أخرى ويقول "إنه لم يعد هناك شيء يضيفه على أعمال الصلح في كتابه، ولكن يجب الرجوع إلى المصادر المجرية لفهم عقلية الطرف الآخر". ويستنتج هنا أنه انقلب على الدولة العثمانية او آثار الآخرين ضدها، وبدل أن يتحدث Pecevi عن فنون صناعة البارود والطباعة، تحدث عن الأتراك وانتقد انشغالهم في التدخين والمقاهي[44]. وقام Pecevi بوصف حي للتغيرات التي يمكن أن تحدثها دخول هذه المواد إلى الإمبراطورية العثمانية، وخاصة في العاصمة إستانبول[45].

يعرف حاجي خليفة (كاتب جلبي)[46] المعاصر لـ Pecevi في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي في كتابه **تقويمات التواريخ**[47] بأن التاريخ " **بيان وقوع الوقائع**"، لكنه يقول: " إنه غير متصور أن فضل هذا الفن الجليل القدر هذا هو فقط، وإنما أيضاً الإحاطة بتفصيلات الوقائع "[48] يعني ذلك انه لا يمكنه إدراك كل شيء مع أنه غير عاجز عن ترك أي شيء. ولهذا يعتمد كاتب جلبي في تعريفه للتاريخ على الفهم المختصر له والاعتماد على المعلومات الصحيحة قدر الإمكان[49].

ومن الضروري أن نبين هنا أن تقديم الفائدة من التاريخ كان محط اهتمام خاص في كتابة التاريخ العثماني. وقد جمع المؤرخ مصطفى عالي الغاليبولي (947-1008 هـ/ 1541-1600م) فوائد التاريخ في خطوط رئيسة يجب الوقوف عليها من تواريخ الماضي وتقديمها للإنسانية. فالتاريخ بالنسبة للمجتمع هو "عمق وتيقظ وانتباه"؛ أي هو ارتباط بين المشاكل والأخلاق والخصال [50]. أما طاش كبرى زاده، (ت968هـ/1561م) في كتابه **موضوعات العلوم**، فيشرح فائدة التاريخ بـ "أخذ العبرة، وتحصيل النصيحة وتجارب العقل، وتفسير الأخطاء التي يرتكبها قادة الحروب ممن لا يعرفون التاريخ. ويؤكد على ضرورة قراءة رجال الدولة للتاريخ[51]. أما بالنسبة لمنجم باشي (ت 1113هـ/1702م) فيعرف فائدة التاريخ بأنها "أخذ العبرة من الأحوال، وتحصيل **تجارب الفكر والعقل**"[52]. ويعتبر نعيمة (ت1065هـ/1655م)[53] أكثر من ركز على فائدة التاريخ؛ إذ اعتبرها بحسب التجربة "**فوائد مجربة**"؛ **فالتاريخ هو "ترجمان الدهور**"، فهو يقدم الرغبة في المعرفة - وخاصة إلى العاملين - عن أخبار هذا الفن وأضاف قائلاً: لقد فتح لنا السلف الطريق إلى كتابة التاريخ، والاستمرار في هذه المهمة واجب ودين في أعناقنا "[54].

ونجد أن بعض المؤرخين قد علقوا ونقدوا بعض المشاكل، واتخذوا موقفاً من حوادث التاريخ، ووصفها وكيفيتها، ووظائف المؤرخين. وقد صنف مصطفى عالي أفكاره في هذا الموضوع في أربعة أمور رئيسية هي: **الحدث، والتصرف بحرص، وتقييم الحوادث في إطارها الصحيح مما يعني عدم الإطالة أو التقصير في موقع ما دون ضرورة، وعدم الثقة بمعلومات جاءت من طرف واحد[55].**

ويبقى نعيمة الذي يغطي تاريخه الفترة بين (1061- 1069هـ/1651-1659م) من المؤرخين الرسميين، رغم أسلوبه المادح للسلاطين في رواية التاريخ كسابقيه، يبقى في لغته أقل زخرفة، ومن أكثرهم وضوحاً وحيوية، ويعتبر من الناحية الفعلية أول من لجأ إلى تدقيق الحوادث، وتمحيص الحقائق، ونقد المصادر. كما يقدم معلومات حول إدارة الإمبراطورية، ويبدي بشأنها تعليقات شخصية، ويقترح بعض الإصلاحات، ثم يحدد شروطاً لكاتب الحوادث، وهي" صحة التعبير والكلمة، وصدق الرواية، وعدم السماع إلى الأشياء الباطلة، والوصول إلى عمق المشكلة عن طريق العارفين بها وليس فقط الدخول إلى عمقها، وعدم إعطاء أهمية إلى القيل والقال، والكتابة بهدف الاستفادة من التاريخ كدرس، والبعد عن التأثير العاطفي، والكتابة بلغة سهلة مفهومة، وتضمين المتن االعناصر المختلفة. هذا بالإضافة إلى أشياء أخرى يجب أن يضعها الباحث نصب عينيه، ومنها تأثير الطبقات الاجتماعية" (المشهورين من الأعيان ورجال الدولة).[56]

كذلك تجدر الإشارة إلى حسين هازرفن (Hazerfenn) (ت 1103هـ / 1691م) الذي كان على دراية ببعض اللغات الأجنبية، وركز في كتابه " **تلخيص التبيان في قوانين آل عثمان"**[57] على بحث الأحوال العسكرية، وهو يعد من أهم الكتب حول تنظيم الإمبراطورية، ويشير إلى أسباب انحطاط الدولة، وخاصة الخزينة، والإصلاحات التي يجب إدخالها في نهاية الأمر. كما كتب **" تنقيح تواريخ الملوك"**[58]، وهو تاريخ عالمي استفادة منه مؤرخون كثيرون، وقد استفاد هازرفن من مركزه موظفاً في الخزينة، فاستعان بمترجمي القصر الذين ترجموا له كثيراً من المصادر اللاتينية واليونانية، كما أن صِلاته ببعض السفراء الأجانب، مثل نواتتيل [59] وانطوان جالان[60] ومارسجلي [61]، قد بنى من خلالها علاقة مشتركة في تبادل المعلومات، واستفاد كل منهم من مصادر الآخر. أما **رسالة كوج بك** Koçi Beğ فقد جاء فيها تحليل دقيق للمشاكل والمساوئ التي تشكو منها الإمبراطورية العثمانية، وقدم فيها صاحبها البدائل الممكنة للإصلاح. فقد حث السلطان مراد الرابع (1032-1050هـ/1623-1640م) على استعمال الحزم والشدة ضد الخارجين على القانون[62]. أما كتاب مصطفى عالي **"كتاب الأخبار"**[63] فقد وصف فيه تاريخ العالم وصنع" إرشادات للولاة"، وسجل فيه تأملاته في انحطاط السلالات الحاكمة في التاريخ، كما أن حاجي خليفة قد ألف كتابين حول الإصلاحات التي يجب إدخالها على الإمبراطورية، وهما "ميزان الحق"، و"دستور العمل" [64].

لكن يبقى أوليا جلبي(ت 1094هـ/ 1683م) – بدون شك – أكثر هؤلاء المؤرخين أصالة في المعلومات التي قدمها عن ولايات الإمبراطورية في كتابه " سياحت نامه" (كتاب الرحلات)؛ إذ يعد هذا الكتاب عملاً ضخماً وثرياً ومصدراً تاريخياً تميز بأهمية خاصة، ومرجعاً لكل الباحثين في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والجغرافي. لقد استثمر أوليا جلبي علاقاته بالقصر، فكلف بمهمات في مختلف أقاليم الإمبراطورية، فوصفها وتحدث عن تاريخها ومؤسساتها وحياتها الاجتماعية وتقاليدها بشكل بالغ الحيوية [65]، كما وصف منازل الحج في رحلته منذ خروجه (1071هـ/1661م) من إستانبول ووصوله إلى مكة مرافقاً قافلة الحج الشامي [66].

ثانياً: الكتابة الرسمية في القرن الثالث عشر الهجري/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين

لقد حدث تطور كبير في الكتابة التاريخية ابتداءً من القرن الثامن عشر، نستطيع أن نحدده في النقاط التالية:

- إنشاء مؤسسة كتابة التاريخ الرسمي (وقعة نوسلك)[66]، فهي أحد معالم القرن الثامن عشر في هذا المجال. لذا أصبحت حوادث التاريخ تكتب سنوياً دون نقصان. ولكن، إلى جانب الإيجابيات الكثيرة لهذه المؤسسة، كان يجب البحث عن

رجل مناسب لاستمراريتها. ولأنها كانت وظيفة رسمية، فقد تميزت بعض كتابات أصحابها بالمديح والنفاق والتردي والانحطاط.

- أما التطور الثاني، فكان ظهور المطبعة عام 1141هـ/ 1729م، وطبع أول كتاب في السنة نفسها، ثم ظهرت مطبعة فرنسية تابعة للسفارة الفرنسية، وأخرى تركية عام (1209هـ-1795م) وثالثة عام (1216 هـ/1802م).[67] ولكن الأولوية الأولى كانت لطباعة كتب مؤرخي الدولة الرسميين، ولهذا فقد أصبح وصول التاريخ إلى المجتمع بهذه الطريقة قاصراً على التاريخ الرسمي للدولة وحسب توجهاتها. وتوضح لنا المقالة الافتتاحية في العدد الأول من " تقويم الوقائع" هذا الأمر؛ إذ عرفت التاريخ بأنه " هو عبارة عن ضبط الأحوال التي وقعت في العالم في حينها والتخلي عن التذكير بأي نصيب (حصة) ورثه الخلف عن السلف"[68]. ويعني ذلك عدم وصول ما كتبه مؤلفو الدولة قبل 20 – 30 سنة إلى الشعب إلا بعد مدة طويلة، وإبقاء الأسباب الحقيقية للحوادث التي لم تنشر وقائعها الداخلية والخارجية إلا في الوقت المناسب إلى أن تُرى فائدة من ذلك.

- الأمر الثالث: هو إنشاء السفارات [69] الذي جاء ثمرة العلاقات الطويلة بين الدولة العثمانية ودول أوروبا. فقد أضافت هذه السفارات إضافة جيدة في التعرف على أحوال أوروبا وفهمها. وقد اعتبرت تقارير السفارات مادة مهمة للمؤرخين، وخاصة كتّاب الدولة الرسميين، بصفتها جزءاً من الوظيفة، علماً بأن كثيراً من هؤلاء المؤرخين قد زجوا إلى هذه الوظيفة لأسباب مختلفة.

فقد كتب محمد سعيد أفندي أحد ضباط الانكشارية والمعروف بـ يرمي سكز- جلبي زاده – Yirmi Sekiz çelebizade)، الذي أرسله السلطان أحمد الثالث في سفارة إلى فرنسا عام (1144-1145هـ/1732 – 1733م)[70]، تقريراً وصف فيه حيوية حياة القصر في ظل الوصاية على العرش لملك فرنسا لويس الخامس عشر(1122-1187هـ/1710-1774م). كما أن ابنه سعيد محمد أفندي[71]، الذي صحب والده في هذه البعثة، قد سجل ملاحظات حول فرنسا، وخاصة اهتمامها بالمؤسسات العلمية والتقنية ومنجزات الطباعة فيها، كما كتب أحمد رسمي أفندي السفير العثماني في فيينا عام1164 هـ 1757م وفي برلين عام1170هـ/ 1763م[72] تقريراً عن سفاراته، أثارت فضول النخبة الحاكمة، وكانت من الأسباب الرئيسية للاهتمام المتزايد للعثمانيين بالثقافة الغربية.

أما التطور الحقيقي في كتابة التاريخ، فقد بدأ مع بداية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وازداد مع فترة التنظيمات. لقد أصبحت الدولة العثمانية بسبب الحملة الفرنسية على مصر والشام 1212-1215هـ/ 1798 – 1801م، وتكثيف الاتصالات مع الدول الأوروبية، مضطرة لتقديم معلومات مكثفة وإضافية عن المجتمعات الغربية، حتى أصبحت حوادث أوروبا جزءاً مهما من تاريخ الدولة العثمانية.

يعتبر عطا الله أفندي المعروف بشاني زاده (ت 1246هـ/ 1848م) أحد أهم المؤرخين الذين أصبحوا ممثلين للتغيير الجذري في فهم التاريخ العثماني مع بداية القرن التاسع عشر، حتى لقب بـ "طبيب وفيلسوف عصره"؛ فعلمه بالطب جعله عالماً مخضرماً وجسراً بين الطب القديم والحديث، وبذل جهداً في ترجمة المصطلحات الطبية، وقد جعلته معرفته بالعربية والفارسية واللاتينية واليونانية من العلماء الموسوعيين المرموقين، كما كانت له معرفة بالفرنسية، والعلوم العسكرية، والرياضيات، والفيزياء، والطب، والأدب، والموسيقى، وقد ترجم كتباً من الفرنسية في الطب والعلوم البحرية والرياضية[73]. لقد استفاد أحمد جودت باشا[74] من تاريخ شاني زاده أسس ظفر (Uszafer) (الانتصار)، وقام بنقد وتحقيق جزء كبير منه. وقد تضمن كتاب شاني زاده – أول مؤرخ ضمن تاريخه – كتابات منوعة عن هيرودوت[75] وعن الثورة الفرنسية عام 1203هـ/ 1789م[76] التي وصفها بأنها"**تسعى إلى قانون ديمقراطي، وأن الهدف هو التغيير الكلي للنظام الأرستقراطي والاستبدادي"**. كما ضمن تاريخه معلومات عن المدن الأوروبية وشوارعها، ونظام التأمين فيها والقرنتينة التي بدأت عام 1251هـ/ 1837م وتشكل لها مجلس يعرف بمجلس تحفظ أولي، واكتسب صفته الدولية عام 1255هـ/1840م[77]، فضلاً

عن كتاباته الموسعه عن مجلس الأمة الفرنسي. وهذا تطور في كتابة التاريخ العثماني. ويعرف شاني زاده التاريخ بأنه "نقل الوقائع وضبط الصادق والحقيقي من الكاذب وغيره"[78].

وقد شكل كتابه مع كتاب (**كولزاري فتوحات** Gulzari Futuhat) لشروانلي فالح أفندي (ت 1249هـ/ 1834)[79] قاعدة مهمة في الدفاع عن إلغاء نظام الانكشارية[80]، الذي شكل العوائق لتنفيذ الإصلاحات في الدولة العثمانية، بعد أن تخلى عن وظيفة الجهاد التي أنيطت به.

إن التطور الكبير الذي شمل جميع مؤسسات الإمبراطورية في عهد التنظيمات، انعكس تأثيره على تطور الكتابة التاريخية. ويبرز هذا التأثير فيما يلي:

1. لقد فتحت التنظيمات الطريق للمتنورين العثمانيين للاطلاع على ميادين الفكر الأوروبي والمفكرين الأوروبيين أمثال **باكون** (Bacon)، **ولوك** (Locke)، ومونتسكيو (Montesquieu)، ورسو (Roussea) وغيرهم [81]. وقد بدا المثقفون الأتراك بالتعرف على تاريخ هذه الفترة.
2. افتتاح ديوان اللغات الأجنبية [82] في عهد السلطان محمود الثاني (1223 -1255هـ/ 1808-1839م)، الذي لم يخدم المثقفين في تعلم اللغة الفرنسية فقط، بل جعلهم أيضاً يحصلون على وظائف في المدارس العليا.
3. حل افتتاح المدارس العليا [83] إلى حد ما مشكلة اللغات الأجنبية في المؤسسات الثقافية والدبلوماسية العثمانية.
4. من جانب آخر، فإن جهود الأكاديمية العلمية التي قامت بها أنجماني دنش من Encuman-i Danisman (أكاديمية علمية)[84] قد أتاحت الفرصة لإقامة علاقات ثقافية وعلمية قوية بين المؤرخين الاتراك ونظرائهم الأوروبيين وترجمة كثير من الكتب الأوروبية إلى اللغة التركية.
5. حدث تطور كبير في الطباعة في هذه الفترة، سواء في طباعة المخطوطات أو الصحف والمجلات، فحدثت تطورات جدية ومميزة، ومن بينها ظهور رجال مميزين في هذا المجال.
6. كما ظهر هناك ما سمي بالأفكار العمومية التي تعبر بصورة عامة عن إحساس الشعب وأفكاره. فمع زوال معوقات طباعة الصحف والمجلات، ومعوقات طباعة الكتب، ظهرت طفرة في تطور المصطلحات. ويهمنا من ذلك كله كتب التاريخ المطبوعة بسبب إعادة طباعة الكتب القديمة، وطباعة الكتب المؤلفة حديثاً فور الإنتهاء منها. وقد بدأت هذه الكتب بالتأثير تدريجياً على المثقفين العثمانيين بشكل كبير.

لقد احتلت كتب التاريخ مكاناً هاماً في المدارس بعد إنشاء قانون المعارف العمومية عام 1286هـ/1869م [85]؛ إذ أصبح التركيز على برنامجها، وأصبحت هذه الكتب تؤلف بأسلوب جديد من أجل المدارس. وظهرت حاجة ماسة لتدقيق التاريخ العثماني في فترات مختلفة. وأصبحت هذه الكتب تهتم إلى جانب الحوادث السياسية بالجوانب الاجتماعية ومؤسساتها. ففي الكتاب الذي ألفه احمد وفيق باشا (ت 1308هـ/ 1891م) تحت عنوان: مختصر التاريخ العثماني فذلكه (Fezleke)[86]، فقد قسمه إلى أبواب ووضح فيه نشأة الدولة العثمانية وتطورها، وفترات التراجع والانحطاط فيها. كما قدم معلومات واضحة عن المؤسسات والجمعيات والمنظمات الموجودة فيها.

ومن هذه الناحية، ليس هناك كتاب يضاهي كتاب مصطفى نوري باشا (ت1296هـ/ 1879م) الموسوم بـ " نتائج الوقوعات إذ اشتمل هذا الكتاب على تاريخ الدولة العثمانية بما فيها المنطقة العربية، منذ نشأتها حتى صدور التنظيمات عام 1255هـ/ 1839م. وقد رصد أهم أحداث الدولة السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية في أسلوب بعيد عن التعقيد والمبالغة، ومعتمداً على الوثائق الرسمية مصدراً رئيسياً له، إضافة إلى تدقيقه المهم لجميع الأحداث ونقدها نقداً علمياً [87]. ومن جانب أخر، فإن كتاب " تاريخ العالم " لناظر المدارس الحربية سليمان حسني باشا (ت 1305هـ/ 1892م)[88] قد ألف خصيصاً للسنة الثانية من المدارس الإعدادية وكانت له مكانة رفيعة في هذا المجال. ويذكر ما ترجمته: " لأن التاريخ العمومي الذي يدرس في المدارس العسكرية هو نقل من اللغات الأجنبية، فإن ما جاء فيه مُنافٍ للأخلاق والآداب الإسلامية. وعليه، فقد جاء كتابنا، ليؤكد الآداب الإسلامية والروابط الشرقية، ورغم أن ما خص الوقائع الكونية

نقلناها عن لغات أجنبية، فقد جاء ليطبق المبادئ الأساسية وينقحها من التلفيق الذي حصل عليها من تواريخ اللغات الأجنبية"[89].

أما كتاب عبد الرحمن شرف الذي يحمل عنوان " مختصر تاريخ الدولة العثمانية"، فقد اعتبر من أكثر كتب التاريخ العثماني المدرسية صعوبة، لإيراده الحوادث متعاقبة، فكان من الكتب المملّة، لكن عبد الرحمن شرف يصف التاريخ كما يلي " ليس التاريخ الاكتفاء بنقل الحوادث وتصوير جريانها والحكايات، وإنما أيضاً استقصاء الأسباب والنتائج واستقصاء الصور المستقبلية الناتجة عن جريانها، وهذا هو الأسلوب المستحسن الذي يتضمن ويبرز التربية التاريخية، وهذا هو ما نقف عليه في عصرنا الحاضر[90].

بعد تلخيص التطورات التي أثرت على الكتابة التاريخية، نقف قليلاً عند عقلية وذهنية مؤرخي هذه الفترة. إن من أهم الذين احتلوا مركزاً متميزاً بلا منازع من مؤرخي هذه الفترة، كان أحمد جودت باشا (ت 1312هـ/1895م) [91]، الذي تأثر في كتاباته التاريخية بابن خلدون ومؤرخي الشرق والغرب على السواء، وخاصة مفهوم ابن خلدون للعصبية والعمران والمدنية والأطوار الخمسة التي طبقها جودت باشا على التاريخ العثماني بنجاح. لم يكن وقوف جودت باشا عند هذا المفهوم نابعاً من فراغ؛ فكما أوضح طانبينار،[92] (Tanpinar) فإن جودت قد دقق تاريخ أكثر الفترات في تاريخ الإمبراطورية انحطاطاً بين (1187-1241هـ/1774 – 1826م). كما تتميز هذه الفترة بولادة التيقظ والانتباه إلى هذا الانحطاط. وقد كتب سعد الله باشا (1253-1308هـ/1838-1891م) السفير العثماني في فيينا، رسالة يعبر فيها عن تقديره لتاريخ جودت قائلاً: "مع هذا، فإن أصل التاريخ ليس معرفة مفردات الوقائع، وإنما محاكمة الحوادث السياسية ومقارنتها برؤية صحيحة"[93]. وتعبر هذه الملاحظات عن تغيير جذري في فهم التاريخ العثماني.

اتسم جودت باشا في تاريخه بالحيادية في عرض الحوادث الصحيحة، والبحث عن الأسباب الحقيقية للحوادث ومقارنتها مع بعضها بعضاً، وذكر النتائج، سواءً كانت إيجابية أو سلبية، بأسلوب ولغة واضحين. كما اتسمت كتاباته بأسلوب المحاكمات العلمية والتدقيق. ولهذا، فقد كان أستاذاً صاحب أساليب متنوعة في الكتابة من خلال إتقانه للُغتيْن العربية والفارسية، والوظائف العلمية والإدارية والسياسية التي شغلها[94].

لقد أوضح خير الله أفندي (ت 1282هـ/1866م) في تاريخه [95]، الذي كان من المؤلفات التي أعجب بها البارون النمساوي جوزيف همر (Hammer) (1187هـ-1273م/1774-1856) [96] "، أنه يجب إعادة كتابة التاريخ العثماني على أساس إدماج التاريخ المفصل الذي اتخذ أسلوب التركيز على جميع الأمور الداخلية والخارجية للدولة العلية، ودمجه بالتاريخ المجمل للحوادث العالمية"[97]. وقد أعطى خير الله مثلاً على ذلك "أنه عند نشأة الدولة العثمانية وتطورها، يجب معرفة الدول القائمة في أوروبا وآسيا وإفريقيا وأيّها حاولت الدولة العثمانية إقامة علاقات معها، ومعرفة سياسة كل دولة على حدة، وإلى أي درجة من التمدن والتربية قد وصلت، وكيف كانت حالة التاريخ العالمي آنذاك". من هنا نرى أن خير الله قد أولى منهج كتابة التاريخ عناية خاصة، وحاول أن يربط التاريخ العثماني بالتاريخ العالمي، وتناول مدى تأثير هذا التاريخ على الدولة العثمانية في مراحلها المختلفة، ومدى تأثير الدولة العثمانية على دول العالم، وطبيعة العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية القائمة بين الدولة العثمانية وتلك الدول من خلال الامتيازات الممنوحة لكل طرف، فذلك جزء لا يتجزأ من تاريخ الدولة العثمانية".

أما أحمد وفيق باشا (ت 1307هـ/1890م)، فقد أثار الاهتمام بفلسفة التاريخ؛ فالتاريخ بالنسبة له " علم شاهد على معرفة الحوادث وخبرات الأزمنة السالفة، فيطلق عليه فن التاريخ. فهو علم الحكمة الحاصل عن العمليات الذهنية التي تكون ثمرة تجوال العقل الإنساني فيما يحصل"[98].

فبالبنسبة له، يجب ربط الأسباب بالنتائج، واستمرارية ربطها مع بعضها البعض، خطوة خطوة، والاهتمام بفلسفة التاريخ، لأنها القادرة على جعله ناضجاً. وإن هدف التاريخ وفلسفته الوصول إلى إفهام الحوادث وليس ترتيبها واحدة تلو

الأخرى. فربما كل حادثه لها ظروفها الخاصة، ولكن يمكن جمعها في النهاية في بؤرة مركزية، مما يجعلها تقدم فائدة كبيرة في التغيرات التي حدثت على المجتمع وتدقيق قراراته.

يجب أن لا ننسى أن تاريخ التنظيمات قد اكتسب أبعاداً آيديولوجية؛ فقد حاولت التنظيمات خلق مجتمع متساوٍ من حيث الحقوق بعيداً عن الاختلافات المذهبية؛ بهدف حماية الإمبراطورية من السقوط. وقد شكل النبلاء العثمانيون مركز ذلك. ومن هذه الناحية، نجد أن تاريخ المدارس قد تحدد بتدريس التاريخ العثماني.

وكما أوضحنا فيما سبق، فقد جرى التمسك بتاريخ العالم لسليمان حسني باشا، إضافة إلى كتب التاريخ العثماني الأخرى. وقد اتخذ Degnigne في كتابه " **التاريخ العام للأتراك والتاتار"**[99] من تاريخ حسني باشا مصدراً رئيسياً له، وخاصة في الجزء الخاص بتاريخ الأتراك قبل الإسلام. وجاء في كتاب حسني باشا عن الأتراك القدماء ما يلي: " لقد انتشر الأتراك في كل جهة من جهات العالم، وكانت لهم سيادة ظاهرة، وربطتهم علاقات تاريخية بالدول المعاصرة، كالهنود والفرس والعرب في آسيا، واليونانيين والرومان والفرنسيين والبولونيين والمجريين والروس في أوروبا. وهناك كتب تاريخية سجلت أخبارهم وعلاقاتهم، ولم يُقصد بهذه الاتصالات الأتراك العثمانيون وإنما الأتراك القدماء، أما الوقائع العثمانية فقد جاءت في القرون المتأخرة"[100].

الخاتمة

توصل البحث الى النتائج التالية:

1- تطورت الكتابة التاريخية من الاعتماد على الأساطير والمبالغات قبل فتح القسطنطينية إلى الكتابة الرسمية التي تعتمد على الوثائق الرسمية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.
2- اعتمدت هذه الكتابة في جزء كبير منها بعد الفتوحات على تصوير الواقع كما هو في الفتوحات العثمانية في أوروبا والبلاد العربية والمعاهدات الدولية مع الأوربيين وإيران وروسيا، ورصد حياة السلاطين في فترات القوة والضعف.
3- تأثرت الكتابة التاريخية عند الأتراك في القرون الأولى بالكتابة التاريخية عند العرب والفرس والحضارات الشرقية، فيما تأثرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بالكتابات الأوروبية.
4- شكلت الإصلاحات الدستورية العثمانية في القرن التاسع عشر دافعاً جديداً في تجديد الكتابة التاريخية من خلال الطباعة والترجمات إلى اللغة التركية، مع التشديد على قضية الإصلاحات في جوانبها الاقتصادية والسياسية والإدارية والاجتماعية.
5- لعب الإسلام كعقيدة أساسية للأتراك دوراً مهماً في فهم التاريخ العثماني، وأضاف له إضافات مهمة؛ إذ إن الدولة العثمانية وريثة العرب والمسلمين وحضارتهم.
6- أدى ضعف الدولة العثمانية في القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى بحث المؤرخين الأتراك عن الحقيقة والتخلي عن المبالغات والمدح، ورصد الأسباب الحقيقية لهذا الضعف.
7- لعبت السفارات العثمانية في أوروبا والبعثات العلمية دوراً مهماً في نقل تفاصيل الحياة الغربية إلى الولايات العثمانية من خلال حركة التخريب.
8- ما زال التاريخ العثماني رغم غزارته يعاني من نواقص كثيرة بسبب قلة العارفين باللغة التركية؛ فهناك مئات الملايين من الوثائق السياسية والإدارية والعسكرية والمالية والدينية بحاجة إلى دراسة وتدقيق.
9- لم تبدأ الكتابات التاريخية الحرة والناقدة بشكل واضح إلا بعد إعلان الحريات في القانون الأساسي الثاني عام 1326هـ/ 1908م.
10- إن التاريخ العثماني زاخر بالمصادر التاريخية والمكتبات التركية مليئة بالمخطوطات التي ما زالت بحاجة إلى تدقيق. وما ذكرناه في هذا البحث هو مفتاح لدراسة التاريخ العثماني في مراحله المهمة على مدى ستة قرون.

The Historical Ottoman Writing during (905-1313 A.h./1500-1900A.D.)

Walid Al-Arid and Omar Al-Omari
History Department, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

This research deals with the historical ottoman writing during (905-13138A.H./1500-1900A.D.) The research was based on three main points:

- Authorized historical writing before the pre- conquest of Constantinople. This stage was characterized by myths and exaggerations and telling about what the Sultans do.
- The second stage covers the 16th &17th centuries, This stage was focused on conquests, economic and military affairs, major activities, as well as cooperation with western countries in importing some goods, like printing gunpowder.
- The official writing stage covers the 18th &19 th centuries.It relied on the establishment of an official institution for writing and documentation of history.

I addition , this stage dealt with the improvement of printing as well as the opening of Ottoman embassies in Europe.

This phase was also characterized by the establishment of Ottoman organizations, writing forums, high - quality institutions in different fields, especially foreign languages.

This study arrived at many results based on the references used, which were mainly Ottoman references as well as Arabic and foreign studies, as shown in the list of references.

Keywords: Historical writing, Primary sources, Ottoman history, Reforms and regulation.

الهوامش

1 معظم المصادر للتاريخ ما قبل العثمانية مدون باللغات العربية والفارسية واليونانية واللاتينية. انظر جب، " مادة التاريخ" دائرة المعارف الإسلامية.

I.H.Uzun çarsili, Osmanlı Tarihi,ciltl,Türk Tarih Kurumu (TTK) Ankara1988,s. 1 - 16

A.Sırrı Levend, Türk Edebiyati Tarihi, I.cilt, Giris, (TTK), Ankara, 1984, s. 177 - 246

2 تبدأ هذه الفترة من عهد السلطان مراد الاول (1361 – 1389م) حتى نهاية عهد بايزيد الثاني (1481 – 1512م) وما تبعها من حملات متقطعة في عهد السلطان سليمان القانوني. لمزيد من التفاصيل بالإضافة إلى المجلد الاول في الهامش السابق، انظر:

Uzunçarşılı, Osmanlı Tarihi, II. Cilt, Istanbulun, Fethinden Kanunı Suleymanin ölümüne Kadar (T TK), Ankara, 1988.

يلماز اوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، مجلدان، ترجمة عدنان محمود وسلمان، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، أستانبول، 1988، 1/98 – 288.

M.T.Gökbilgin, Kanuni Sultan Süleyman Devri , Baslarinda Rumeli Eyaleti, Belleten c. XX, sayi 78, TTK, Ankara, 1956, s. 247 – 285

R.E.Kocu, Osmanli Padisahlari, Ana yayınevi , Istanbul, 1981, s. 27 – 152

3 لمزيد من التفاصيل عن أهمية الروايات الشفوية في دراسة التاريخ، انظر: مسعود ظاهر، التاريخ الأهلي والتاريخ الرسمي- دراسة في أهمية المصدر الشفوي، مجلة الفكر العربي، السنة الرابعة،ع 27، أيار – حزيران 1982، معهد الإنماء العربي، بيروت 1982، ص 185 – 198.

S.Osullivan, Oral History, 2 Vol. London, 1974.

4 يعتبر تاريخ المغازي من أنماط الكتابة التاريخية التي لعب علم الحديث دوراً اساسياً في إبرازها، وذلك استجابة ثقافية لحاجات المسلمين. انظر: قاسم عبده قاسم، " الإسلام والوعي التاريخي عند العرب "، مجلة الفكر العربي، 88/27 – 96.

5 أطلق عليهم في التاريخ العثماني الأبدال؛ أي أصحاب الأحوال والكرامات، وهم أصحاب الطرق الصوفية التي زادت على سبعين طريقة. انظر: خالد زيادة، " التصوف والتاريخ " مجلة الفكر العربي، 273/27 – 285. ولمزيد من التفاصيل، انظر: A.S. Levend,Turk Edebiyati, s. 427 – 441.

أكمل الدين إحسان أوغلو (محرر)، تاريخ الدولة العثمانية (مجلدان)، ترجمة صالح سعداوي، المركز الإسلامي للثقافة والفنون، إستانبول، 169/2 – 174.

وكذلك لنفس المؤلف: Osmanli Devleti, nin Kurulusu, TTK 3. baski Ankara, 1988. s. 94 – 102

6 عن أصناف العساكر، انظر: I.H. Uzuncarsili, Osmanli Tarihi, Kapikulu Teskilati, 2 c, TTK. Ankara, 1988

وعن أصناف السيباهية والنيمار، انظر: عين علي، قوانينِ آل عثمان، ترجمة خليل ساحلي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية.

7 المقصود هنا المهن والحرف التي كان يتعاطاها الدراويش. لمزيد من التفاصيل، انظر: يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، 500/2 – 503. انظر: أكمل الدين إحسان أوغلو، تاريخ الدولة العثمانية، 169/2 – 174.

8 لمزيد من التفاصيل عن القابي والأغوز أصل العثمانيين، انظر: محمد فؤاد كوبريللي، قيام الدولة العثمانية، ترجمة أحمد السعيد سليمان، ط2، إستانبول، 1993، ص 115 – 122.

ولنفس المؤلف:

M.F.Köprütlü, Türk Edebiyat Tarihinde Usul Bilgi Mecmuası, sayı, I, Teşrinsani, 1329H (1913)s.1 – 52.
Faruk Sümer, Osmanli Devrinde Kayılar, Belleten sayı 47 (1948),s. 575 – 615.

9 كتبت في عهد السلطان مراد الثاني (1421 – 1451)، ومؤلفها أحمد بن محمود، نشرت رسالة دكتوراه. انظر:

Erdogan Mercil, Selçukname' nin Ahmed b.Mahmud, untenkitli neşri, Istanbul universitesi, 1969.
H.Inalcik, The Rise of Ottuman Historiography Historians of the Middle East, Oxford, 1964, p. 151 – 167.

10 هو درويش أحمد عاشقي، يشمل تاريخه الأحداث من غازي عثمان حتى بايزيد الثاني (918هـ/1505م)، طبع لأول مرة عام 1332هـ/1913م، ثم حققه (Friedrich Giese, Leipzig 1929.)

A.Aşıkpaşazade, Tevarihi Ali Osman, (Tashileden Ali Bey), Istanbul, 1332.
M.F.Köprüllü, Aşıkpaşazade Islam, Ansiklopedisi(I A),I cilt Istanbul, 1979.

كما نشر الكتاب رقم 3 تحت اسم تواريخ آل عثمان في كتاب:

Nihat Atsiz Çiftçioğlu, Osmanlı Tarihleri I,(5 kitab birarada) Türkiye Yayınevi, Istanbul, 1949.

11 مؤلفه نشري محمد،يبدأ من تاريخ أتراك الأوغوز والسلاجقة والقدمانيين حتى نهاية بايزيد الثاني. وقد نشر المجلد الأول F.R.Unal عام 1949 ، ونشر M.Koyman المجلد الثاني عام 1957 من قبل TTK, أنقرة. انظر كذلك:

F.R.Unal."Müverrih Mehmet Neşri' nin Eseri ve Hayati Hakkında",Bellelleten XXL, sayı, 82, s. 297 – 300.

12 ناقش محمد فؤاد كوبريللي، نظريات جيبونز في نشأة الدولة العثمانية وإرجاعها إلى العامل الديني، وأثبت عدم صحتها. انظر: محمد فؤاد كوبريللي، قيام الدولة العثمانية، مرجع سابق. وكانت هذه الكتب القصص الشعبي للجند والعامة بما يعرف بالأدب الشعبي أو الحكواتي. انظر: M..Fkoprullu, Osmanlı Imparatorluğunun kurluşu,Ankara,1972

Osman Turan, Istanbuiun Fethinden önce Yazılmış Tarihi Takwimler, Ankara, 1951

V.L.Menage, Osmanlı Tarihçiliginin Başlangiçi, çev, Salih Özberan, Tarih Enstüsü Dergisi, sayı, IX, 1978, s. 277 – 240.

A.S.Levend, Gazavatnameler ve Mihaloğlu Ali Beyin Gazavatnamesi, Ankara, 1956.

13 ابن السلطان مراد الثاني، وهو السلطان السابع من بني عثمان، صاحب قانون نامة الفاتح، وفاتح القسطنطينية 1453م، يوسف بك أصاف، تاريخ سلاطين بنى عثمان،مكتبة مدبولي،القاهرة،1995م، ص 53 – 55، انظر: R.E.Kocu, Osmanlı Padişahlari, 75 – 88

14 انظر: R.E.Kocu , s. 89 – 106.

15 ما عرف فيما بعد بكتاب الوقائع – وقعة نويس لمزيد من التفاصيل أنظر: وليد العريض، تاريخ الدولة العثمانية، دار الفكر، عمان، 2012 م، ص 146-211.

A.Altunsu, Osmanlı Şeyhülislamlar ,Ankara, 1982.

16 المقصود بها مشيخة الإسلام والقضاء. انظر: يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، 472/2 – 485؛ أكمل الدين إحسان أوغلو، تاريخ الدولة العثمانية، 307/1. وانظر: أحمد صدقي شقيرات، مؤسسة شيخ الإسلام، مجلدان، إربد،الأردن.

17 انظر: خليل ساحلي، قوانين نامة، ص 111 – 193.

18 انظر: Tursun Bey, Tarih – i Abul feth(haz) Mertol Tulum, Istanbul, 1977.

19 لمزيد من التفاصيل انظر:

Franz Babinger, Die Geschichtsschreiber der Osmanen und ihre Werke, Leipzig, 1927.

وقد ترجمه Coksun Usul إلى التركية تحت عنوان: Osmanli Tarih Yazarlari,ve Eserleri, Istanbu.1952.

ويعتبر من الكتب المهمة في رصد المؤرخين وغيرهم.

20 انظر: Ibn-i Kemal, Tevarih-i Al Osman(yay. Şerefettin Turan), Ankara, 1954

كما نشر الدفتر الأول والثاني في مجلدين عام 1973،

21 Şerefettin Turan, Ibn-i Kemal,in: Tarihçiliği ve Tarih metodolojisinin Seyhulislam ibni Kemal Sempozyunu,Ankara, 1988, s. 141 – 153.

22 ترجمه إلى التركيه Abdulkadir Sa'di تحت عنوان: Heşt Bihist,in Cevirisi, . وله ملخص تحت عنوان:

Heşt Bihişt,in Turkçe özeti, Istanbul Universitesi,Ktp Ty.no.430.

A.Levend, Türk Edebiyati Tarihi,s. 382.

,M.S. Akkaya, no.XIX, 1931,p. 131 – 157 " Das Heşt Bihist des Idris Bitlisi"Der Islam, ".

23 أ- تقع جزيرة ميديللي، وتسمى ميتيليني، وهي جزيرة يونانية، شمال بحر ارمجة، مساحتها 1696كم2، كانت لواءً في أيالة البحرالمتوسط، يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، 721/2.

ب- أكمل الدين إحسان أوغلو، تاريخ الدولة العثمانية، 13/2 –4.

24 كتاب: في تاريخ الدولة العثمانية، على شكل مثنوي، 1464 – 1465. أكمل الدين، تاريخ الدولة العثمانية، 55/2.

25 المرجع نفسه.

26 عاش شكر الله في عهد السلطان مراد الثاني، ألف كتابه سنة 766هـ

Şükrüllah, Behçetu't-Tevarih, Turkçeye, çev, çiftcioglu Nihal, Islanbul, 1949.

وهذا الكتاب هو الثاني من مجموعة من خمسة كتب طبعت في كتاب واحد بدون اسم. انظر:

A.S.Levend, Türk Edebiyati,s. 388

27 انظر الهامش 18.

28 انظر الهامش 10.

29 انظر الهامش 11.

30 جاء كتاب سليم نامة على ذيل سيرة سعد الدين أفندي، ص 402 – 600، ولسعد الدين أفندي، تاج التواريخ من عثمان غازي إلى غاية السلطان سليم الأول: مجلدان، إستانبول 1279 – 1280م، ص Menage Neşri tarihi,p.1-2.600

31 وهي غزوات نامة. انظر: فتح نامة جزيرة قبرص.

A.S. Levend,Turk Edebiyat,382, 518, A.S. Levend, Gazvatnameler, TTK,Ankara, 195,s. 7.

جاء في كتاب سليم نامة على ذيل سيرة سعد الدين أفندي، ص 402 – 600، ولسعد الدين أفندي، تاج التواريخ، من عثمان غازي إلى نهاية السلطان سليم الأول، مجلدان، إستانبول 1279 – 1280م، ص 600.

32 أصبحت اللغة التركية هي لغة الثقافة والعلوم ابتداءً من القرن السادس عشر. انظر: اكمل الدين إحسان أوغلو، تاريخ الدولة العثمانية، 13/2 – 14.

33 انظر الهامش 1. لمزيد من التفاصيل عن امجاد قراصنة البحر، انظر: يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، 239/1 – 258، 289- 300.

عزيز سامح التر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، القسم الأول، تعريب محمود علي عامر، بيروت، 1409هـ/1989م.

34 الفكر السياسي العثماني في القرن السادس عشر. توفي لطفي باشا عام 1635، من أوائل الرجال الذين تنبهوا لعوامل الضعف في الدولة العثمانية. أكمل الدين إحسان أوغلو، تاريخ الدولة العثمانية 226/2 – 229. انظر:

Lütfi Paşa, Lütfi Paşanamesi, (nşr) Mubahat Kütükoğlu, Istanbul, 1991.

وكان قد نشرها بالألمانية Rudolf Ischudi ليبزج، 1910.

35 معركة موهاكس: هي حملة السلطان سليمان القانوني الثالثة، والثانية على بلاد المجر، وتسمى أنكرس أو موهاج، وكانت عام 1526، وانتصر فيها العثمانيون. انظر: يلماز أوزتونا، 226/1 – 272.

36 Sa'deddin Efendi, Tacu,t - Tevarih, Istanbul , 1280.

37 نشره الأستاذ محمد أبشر لي تحت عنوان:

Selaniki Musafa Efendi.Tarih-i Selaniki (1003 – 1008/ 1595 – 1600, Hazirlayan Mehmed Ipsirli, Istanbul Universitesi Edebiyat fakultesi. Isanbul, 1989.

38 هو أحمد عصام الدين أفندي (1495 - 1561م)، وكتابه هو سير كبير العلماء والمشايخ العثمانيين. انظر: طاش كبرى زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، بيروت، 1979.

Ali Oğur, Taşköprüzade, Ahmet Eendi, Osmanli Araştirmaları, sayi. VII – VIII, Istanbul, 1988, s. 419 – 437.

39 المرجع السابق.

40 منجم باشي، شيخ أحمد دهده، المسمى منجم باشي (1631 – 1702م)؛ أكمل الدين إحسان أوغلو، 634/2 – 637.

41 مقدمة ابن خلدون، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1954، ص 5.

42 بتشوي هو إبراهيم أفندي (حوى تاريخه تواريخ السلاطين بين 926هـ، /1520 م – 1058هـ/1648م؛ أي من سليمان القانوني حتى مصطفى الأول. وهو ابن أخ الصدر الأعظم صقوللو محمد باشا، ضابط صاعقة (Akinci)، صور في تاريخه المعروف بتاريخ بتشوي الحياة العثمانية في الروملي بصورة حية وبلغة تركية نقية جداً. يلماز أوزتونا، 531/2

Peçevi. Tarihi, I-I I, Istanbul, 281, 1283,I/435

43 حملة بوين (بودابستا 1541) هي الحملة التاسعة من حملات السلطان سليمان القانوني في بلاد المجر. انظر التفاصيل والصلح، يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، 279/1 – 281.

Mustaf Nuri Paşa, Netayiç ul- Vukuat, Osmanli Tarihi, ciltI- II,neşr Neşet Cağatay, (TTK), 1987, 177 – 181, 197 – 199. 44

Peçevi, Tarihi 1/437. 45

46 هو مصطفى بن عبد الله المشهور بـ "حاجي خليفة" أو كاتب جبلي (1609 – 1657م) .

47 صاحب كتاب كشف الظنون المشهور:

Brockelmann, Carl, “katib çelebi” IA,Istanbul, 1979, 6/432 – 438.

لمزيد من التفاصيل عنه، انظر: I.H.Danışmend, Izahli Osmanli Tarihi

Kronolojisi, c.4.Istanbul, 1947 – 1955, 3/423/ Gokyay,"katib celebi" Tarih Dergisi, citt 8 ,1956, sayi 11 – 12.

Gokyay, katibçelebi Hayati ve Eserleri Hakkinda Incelemeler,Ankara, 1957.

48 لمزيد من التفاصيل عن كتاب تقويم الوقائع، انظر:

T.Gok bilgin, katipCelebi, Hayat ve Eserleri Hakkinda Tncelemeler,s. IA,c.6. Istanbul, 1979,s. 101 – 120.

49 المرجع السابق، ص 102.

50 هو مصطفى عالي (باشا) غاليبولي (1541 –1599)، رجل مالية عن والي beglerbeyl على الشام عام 1562، له مؤلفات كثيرة أحد أهمها تاريخه، يلماز أوزتونا، 531/2. لمزيد من التفاصيل، انظر:

A.S. Levend, Turk Edebiyat Tarihi, s. 382.

M.FKöprülü, Muarrih Ali ve Eserleri,Istanbul,1927.

K.Sussheim," Ali Paşa" IA, Istsnbul, 1979, I/304 – 306.

51 Taşköprüllü zade,Mevzuatu,l –ulum,Istanbul, 1313, ,II/281.

52 شيخ أحمد دده (1631 – 1702م)، انظر:.Münacimbaşi, sahaifu,l-ahbarr I/32 – 33

53 نعيمة، هو مصطفى أفندي (1655 – 1716م)، مؤلف كتابه المشهور بتاريخ نعيمة في ستة مجلدات، ويسرد فيه تاريخ الدولة العثمانية في النصف الأول من القرن السابع عشر . انظر: وليد العريض، تاريخ الدولة العثمانية، ص211-246.

A.S.Levend,Türk Eebiyat Tarihi,s. 384.

54 Naima Tarihi, Islunbul, 1280 H , 1 - 7.

55 M.Ali, Künhül- Ahbar, Istanbul, 1277 H,I/ 40 – 41.

56 انظر الهامش 53.

57 هازرفن (قوانين آل عثمان).

Anhegger, Robert, Hazerfen Hüseyn Efendinin Devlet Teşkilatina Dair Mulahazaları, Türk Mecmuası (TM) C-X(1953),s. 365 – 393.

58 تنقيح تواريخ الملوك، 394-399.

59 نوانيتك (سفير) Faik Reşit Unat,Osmanlı Sefirleri ve Sefaretnameleri 59 (TTK),Ankara 1988, s. 238-239

60 أنطوان جالان – سفير، المرجع نفسه.

61 مارسجلي L.F.Mersigli, stato Militan d'll Imperio Ottomane ol' Etat Militairre d'll Imperio OHomane

ترجمه إلى اللغة التركية تحت عنوان:

Kayimakam M.Nazmi, Osmanli Imparatolugunda Zuhur ve Terakkisinden inhitat Zamanine Kadar Askeri vaziyeti, Ankara, 1934.

62 Koc Bey Koci Beg, Risalesi,(haz)Alikemal & Aksut,Istanbul, 1939.

63 Franz Babingar, Osmanlı Tarihi Yazarları ve Eserleri(haz) Coksun Usul, Ankara, s. 322. Ağasırrı Levend,Turk, s. 518.

انظر كذلك الهامش 53.

64. Katib Çelebi, Düstürül Amel Li-islahalel,Amal Istanbul, 1280

Kokyay, Katib Çelebi, Hayat ve Eserleri Hakkında Incelemeler, Ankara, 1957.

65 Evliye Çelebi, Evliye Çelebi Seyahatnamesi (10 cilt), Istanbul, 1314.

Dankoff,Robert, Evliye Çelebi Golssary (un usual Dialectal and foreign Words in the seyahat- name, Edited by Şinasi Tekin – Gonül Alpay Tekin, cambridge, Mass 1991.

66 Mehmet Dogan,Buyuk Turkçe Sözlük Ankara 1988, s. 1134.

67 Şukran, Seher Cezar, Matbaanin Osmanlılarda gecikme Sebebi, ve Ibrahinm Muteferrika, st, unversitesiy(Iu) (Tez), 1966.

Kut, Cunay Alpay Matba'a in Turkey, E2.C.VI,s. 799 – 803.

68 Atilla Yeksel, Tekvim-I Vekayi'nin Neşri Hayati ve 1918 Önemli Olaylardan Örnekleri, (IU) (Tez) 1976,f. 1 – 15.

Murvet, Tekvim-i Vakayi'nin Ttedkiki, (IU) (Tez)1940,s. 1 – 16.

اكمل الدين إحسان أغلوا، 82/2 – 83.

69 F.R.Unat, Osmanli Sefirleri ve Sefaretnameleri. مرجع سابق

70 F.R.Unat, s. 70 – 72.

71 المرجع نفسه، 82-86.

F.R.Unat, s. 102 – 105. 72

73 Franz Babinger, Osmanli Tarih,s.376.

Aykut,Kazanciğil,N, BeDizel,XIX yüzyilda Osmanli Imparatorlugunda Anatomi ve Sanizade,Istanbul ,1991.

A.Kazanciğil," Osmanli Bilim ve Teknoloji" Osmanli Ansiklopedisi, Tarih Medeniyet Kültür Istanbul,1993,c.Vlll,s. 9 – 231.

74 انظر الهامش 91.

75 مؤرخ يوناني توفي بحدود (425 ق.م.).

76 Kasım Saygıcak, Osmanlı- Franz Münasebetler (SelimVIII. Zamanında,(IU) Tez, 1969.

77 هي المحجر الصحي لحجز ذوي الأمراض المعدية، وكانت في الأساس مراكز على حدود الدولة. انظر:

Walid AL Arid, XVIII – XIX.Yüzyıllarda Filistin'deki Kültür ve Sosyal muesseseler, Istanbul Universitesi (IU) Edebiyat Fakültesi, Y.lisans Tezi,1989,s.157.

أكمل الدين إحسان أغلو، 587/2.

78 Şanizade, Sanizade Tarihi,)haz) Ata Ulan (4 cilt) Istanbul1290.

79 Mehmet Nuri Orsler, Ussizafer ve Mehmet As'ad Efendinin Hayati,(IU) (Tez) 1981.

80 ألغي نظام الانكشارية عام 1826م على يد السلطان محمود الثاني في الواقعة المشهورة بالواقعة الخيرية. انظر: Ahmet Mumucu, Osmanli Devletinde Siyaseten Katl, Istanbul 1985, s. 170.

محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار الجيل – بيروت، 1977، ص 219.

81 من أكثر المفكرين الفرنسيين تأثيراً في قيام الثورة الفرنسية. لمزيد من التفاصيل، انظر.

82 Uzunçarşilli, Omanlli Tarihi, c.vii, p. 121.

83 انظر بحثين لِ وليد العريض، وهما، قراءة في إصلاحات التعليم من عهد محمود الثاني إلى عهد عبد الحميد الثاني، والمدارس الحكومية في عهد السلطان عبد الحميد: قراءة في القوانين والإنجازات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 146، 2011م.

84 أسست بموجب إرادة سنية سنة 1268هـ/1851م على غرار الأكاديمية الفرنسية. انظر: M.Sertoğlu, Osmanlı Tarih,s.98.

الأرشيف العثماني،يلدز، قسم 8، رقم 553، ظرف 93، كرتون 938.

85 M. cevat, s.469 – 509.

86 Feride şevki, Ahmed Vefik Pasa, (IU) (Tez), 1935. 1 – 67.

87 Mustafa Nuri Paşa, Netayic Ul-Vukuat, Kurumlari ve Örğütleriyle Osmanlı Tarihi, (Cilt I-II,III-IV), sadelestiren Neşet Çağatay,(TT),1987.

88 Agasırrı levend, Türk Edebiyati, s. 346 – 347.

89 المرجع السابق. Munir Aktepe, Vak'a-nuvis Ahmed lütfi Efendi Tarihi,C.X.(TTK),Ankara, 1989.

90 Babingar, Osmanlı Tarih, p.439 – 440.

B.Kütükoğlu, "Vekayinuvis"IA,c.13, Istanbul, 1988, s. 286.

M.Camaleddin, Osmanlı Tarihi, ve Muerrihleri, Istanbul, 1314, s. 153 – 156.

91 للتعرف على أهم مؤلفات أحمد جودت، انظر:

Ahmed Cevdet Tarihi (12 cilt), Istanbul, 1309.

Ahmed Cevdet, Tezakir (3 cilt)(haz) Cavid Baysun, Ankara, 1989.

A.Cevdet,Maruzat(haz. Yusuf Halacoglu), Istanbul, 1980.

Ceamaleddin, Osmanlı Tarih ve Müerrihleri,s. 112 – 120.

Kütükoğlu, "Veka,yinüvis,IA, 13/285 – 286.

92 A.Ahmedi,Tanpinar,XIX. Asirda Turk Edebiyati Tarihi,Istanbul, 1956, f. 121.

93 Lütfi Tarihi,X,s. 141.

94 انظر الهامش 91. Hayrullah Efendi Tarihi, (I-18), Istanbul, 1273 – 1292.

95 Mehmet Capar, Hayrullah Efendinin " Devleti Aliyye-i Osmaniye Tarihi"nin 7 – 10 cu ciltlerinin Izahli indeksi,I.U,Tez, 1971, s. 1 – 111.

96 Hammer, Joseph ven: Geschichte de Osmanischen Reiches, Zweite verbesserte, 3 vol. ,1834 – 1835.

وقد ترجم إلى اللغة التركية.

97 انظر الهامش 95.

98 أحمد واصف.Ahmed Wasif, Vasif Tariihi, p. 220

99 Degnigne, Tatarlar ve Turkler, Nmum: Tarihi, Istanbul.

100 انظر الهامش 88 والهامش 89.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

إحسان أوغلو، أكمل الدين (محرر)، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة صالح سعداوي، المركز الاسلامي للثقافة والفنون، مجلدان، إستانبول، 1999م.

إحسان أوغلو، أكمل الدين، **الفكر السياسي في القرن السادس عشر**، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة صالح سعداوي، تحرير اكمل الدين إحسان أوغلو، المجلد الثاني، المركز الاسلامي للثقافة والفنون، إستانبول.

أصاف بك، يوسف، **تاريخ سلاطين بني عثمان**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995.

أوزتونا، يلماز، **تاريخ الدولة العثمانية** (مجلدان)، مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول، 1990.

التر، عزيز سامح، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية**، القسم الأول، تعريب محمود علي عامر، بيروت، 1409هـ/ 1989م.

جب، بوين، **دائرة المعاوف الإسلامية**، مجلدان، ترجمة راشد البراوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2013.

ابن خلدون، عبد الرحمن، **المقدمة**، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1954م.

ساحلي، خليل، قوانين نامة آل عثمان، **مجلة دراسات**، مج 13، ع 4، الجامعة الأردنية، 1986م.

سعد الدين أفندي، **تاريخ التواريخ من عثمان غازي لغاية السلطان سليم الأول**، مجلدان، إستانبول، 1279_1280. وعنوانه الاصلي (تاريخ التواريخ، عثمان غازيدان سلطان سليمكك صانونة قدر).

شقيرات، أحمد صدقي، مؤسسة شيخ الإسلام، مجلدان، اربد – الاردن،2002.

ضاهر، مسعود، التاريخ الأهلي والتاريخ الرسمي: دراسة في أهمية المصدر الشفوي، **مجلة الفكر العربي**، السنة الرابعة، ع 27، آيار – حزيران 1982، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1982.

طاش كبرى زداه، **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، بيروت، 1979.

العريض، وليد، إصلاح التعليم وفلسفته في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر: قراءة في قوانين التنظيمات من عهد محمود الثاني إلى عهد عبد الحميد الثاني (1824-1876)، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد 146، 2011م.

العريض، وليد، المدارس الحكومية في عهد السلطان عبد الحميد: قراءة في القوانين والإنجازات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد 146، 2011م.

العريض، وليد، **تاريخ الدولة العثمانية**، دار الفكر، عمان، 2012م.

قاسم، عبده قاسم، الإسلام والوعي التاريخي عند العرب، **مجلة الفكر العربي**، العدد 27.

كوبرولي، محمد فؤاد، **قيام الدولة العثمانية**، ترجمة أحمد السعيد سليمان، ط 1، إستانبول، 1993.

المحامي، محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، دار الجيل، بيروت، 1977.

يلدز، **الأرشيف العثماني**، قسم 8، ظرف 553، ظرف 93، كرتون 938.

Sources and References

Arab Sources and References.

Al-Areed ,Walid, Education Reform and Philosophy in the Ottoman Empire in the Nineteenth Century, Reading in the Laws of Organization from the Era of Mahmoud II to the Era of Abdul Hamid II (1824-1876), *Journal of the College of Education*, Al-Azhar University, No. 146, 2011 AD.

Al-Areed ,Walid, Governmental Schools in the Era of Sultan Abdul Hamid, Reading in Laws and Achievements. *Journal of the College of Education*, Al-Azhar University, No. 146, 2011.

Al-Areed ,Walid, *History of the Ottoman Empire*, Dar Al-Fikr, Amman,2012.

Asaf Bey, Youssef, *History of the Sultans of Bani Othman*, Madbouly Library, Cairo 1995.

Bowen, J.B., *Department of Islamic Ma'aref*, two volumes, translated by Rashid al-Barawi, The Anglo-Egyptian Library, Cairo ,2013.

Coprolly, Muhammad Fouad, *The Establishment of the Ottoman Empire*, translated by Ahmed Al-Saeed Suleiman, Ist edition, Istanbul, 1993.

Daher, Masoud, National History and Official History, A Study on the Importance of the Oral Source, *Journal of Arab Thought*, fourth year, p. 27, May-June 1982 ,Arab Development Institute, Beirut, 1982.

Ibn Khaldoun, Abdel Rahman, *Introduction*, Published by the Anglo Egyptian Library, Cairo, 1954 AD.

Ihsanoglu, Ekmeleddin (Editor), *History of the Ottoman State*, translated by Salih Sadoun, Islamic Center of Culture and Arts, two volumes, Istanbul, 1999.

Ihsanoglu, Ekmeleddin, *Political Thought in the Sixteenth Century*, History of the Ottoman Empire, translation of Salih Sadaoui, Editing of Ekmeleddin Ihsanoglu, Volume Two, Islamic Center for Culture and Arts, Istanbul.

Muhami, Muhammad Farid Bey, *History of the Ottoma High State*, Dar Al-Jeel, Beirut, 1977.

Oztuna, Yilmaz, *History of the Ottoman Empire* (two volumes, Faysal Funding Foundation, Istanbul, 1990).

Qasim, Abdo Qasim, Islam and the Historical Awareness of Arabs, *Journal of Arab Thought*, No. 27.

Saad Eddin Effendi, *History of dates from Osman Ghazi to Sultan Selim I*, two volumes, Istanbul, 1279 - 1280. Its original address (The History of Dates, Osman Ghazidan Sultan Selimk, Sanana Qadr).

Saheli, Khalil, Laws of Namah AalOthman, *Dirasat*, Vol. 13, No. 4, University of Jordan, 1986.

Shuqairat, Ahmed Sidqi, *Sheikh Al-Islam Foundation*, two volumes. Irbid – Jordan, 2002

Tash Kebari Zada, *Al –Shaqaiq Al-Nu maniyah in the Scholars of the Ottoman Empire*, Beirut, 1979.

Walter, Aziz Sameh, *Ottoman Turks in North Africa*, Section One, Arabization of Mahmoud Ali Amer, Beirut, 1409 AH / 1989AD.

Yaldez, *The Ottoman Archives*, Section 8, Envelope 553, Envelope 93, Carton 938.

Foreign Sources and References

Ahmed CeVdet, *CeVdet Tarihi* (12 cilt), Istanbul, 1909.

Ahmed Cevdet, *Tezkir*, (3 cilt) (haz) Carid Baysun, Ankara, 1989.

Akkaya, M.S. "*Das Hest Bihist des Idris Bitlisi*", Der Islam, No. XIX, 1931.

Aktepe, Munir, *Vaka-nuvis Ahmed Lutfi Efendi Tarihi*, C.X.(TTK), Ankara, 1989.

Alarid, Walid, XVlll-XIX. *Yuzyillarda Filistin'deki Kültür Ve Sosyal Muesseler*, Istanbul Universitesi(Iu) Edebiyat Fakutersi, Y.Lisans teozi, 1989.

Ali, A, *Kunhul-AHBAR*, Istanbul, 1277.

Altunsu, A, *Osmanlı Seyhulislamlar*, Ankara, 1982.

Anhegger, *Robert, Hazerfen Huseyn E Fendinin Devlet Teskilatina Dair Mulahazalari*, Turk Mecmuasi (T.M) c.x (1953).

Asik Pasa Zade, Tevarihi, *Ali Osman Tashihinden Ali Bey*, Istanbul, 1332.

Balingar, Franz, *Die Geschichtsschreiber der Osmanen und ihre Werke, Leipzig*, 1927.

Brokelmann, Carl, *"Katib*", Cilt 6 (I A), Istanbul 1979.

Camaleddin, M., *Osmanli Tarih Ve Muerrihleri*, Istanbul, 1314.

Capar, Mehmet, Ha*yrullah Efendinin 'Devleti Aliyye-I Osmaniye Tarihinin 7-10 Cu Ciltlerinin Izahli indeksi* (IU)(Tez), 1971.

Çifcioglu Atsis N., *Osmamlı Tarihleri*, I.(5 Kitab birarada) Turkiye Yayınevi, Istanbul, 1949.

Cunay Alpay, Kut, *Matbanin Turkey*, E 2 c. VI.

Danisnend, *Izahli Osmanli Tarikli kronnolojisi*. C. 4, Istanbul, 1947-1955.

Dankoffm Robertm Evliye Çelebi Golssari (unusul Dialectal and Foreign Words in the Sayahat Name, Edited by Sinasi Tekin- Gonül Alpay Tekin, Cambridge Mass, 1991.

Degnignem Tatarlar Ve Türker mum Tarihi, Istanbul.

Dogan, Mehmet, *Büyük Türkce Sozlük Ankara*, 1988.

Evliye Çelebi, Çelebi. *Seyahatnamesi* (10) cilt. Istanbul, 1957.

Gresem, Friedrich, *Neşri Tarihi*. Leipzig, 1929.

Gokbilgin, *Katib Çelebi Hayat Ve Eserleri Hakkinda incelemeler*, IA, Cilt 6, Istanbul, 1979.

Gokyay, *Katib Çelebi Hayati Ve Eserleri Hakkında Incelemeler*, Ankra, 1957.

Go; bilgin, M.T, *Kanuni Sultan Sulyman Devri*, Baslarinda Rumeli Eyaleti Belleten C. XX. Sayi 78 (TTK), Ankara, 1956.

Gokyay, *"Katib Çelebi" Tarih Dergisi*, Cilt 8, sayi 11-12, Istanbul, 1956.

Hammer, J., Ven, *Geschite se Osmanis chen Reichs Zweit Verbe sserte* (3 Vol., 1934-1835).

Hayrullah Efendi Tarihim (1-18), Istanbul (1273-1292).

Ibn-ikemal, *Tevraih-I Al Osman (Yay) Şerefettin Turan*, Ankara, 1954, 1972.

Ihsanoglu, Akmeleddin, *Osmanlı Devletinin kurulusu* (TTK) 3. Baski (TTK), Ankaru, 1988.

Inalcik, H., *The Rise of Ottoman Historiograph of the Middle East*, Oxford, 1964.

Kancigilr, A., *Osmanlı Bilim Ve Teknoloji C*. Vlll. Osmanlı Ansiklopedisi, Tarih Medeniyet Kultur, Istanbul, 1993.

Katib Celebi, *Düstür Al- amel Lislahatil halel*, Istanbul, 1280.

Kazancigili Agkutm Bedizel, *XIX Yuzyilda Osmanlı Imparatorlunda Anatomi Ve Sanizade*, Istanbul, 1991.

Koc Bey, *Koci Beg Risalesi*, (haz) Ali kemal, Asut, Istanbul, 1939.

Kocu, R.E., *Osmanli Padişahlari*.

Köprüllü, U.M. F., *Aşik Paşa Zade*, 'Istanbul Ansiklopedisi (IA), I. cilt , Istanbul, 1979.

Köprüllü, *Muarrih Ali Ve Eserleri*, Istanbul, 1977.

Köprüllü, M. F., *Osmanlı Imparatorlugunun kurulusu*, Ankara, 1972.

Köprüllü, M.F., *Turk Edebiyat Tarihinde Usul bilgi Mecmuası*, Sayı I, Teşrinsani ,1329 H (1913).

Kutukoglu, B. "*Vekayinuvis*", IA C. 13, Istanbul, 1988.

Koymanm, M., *Neşri Tarihi*. T I. Cilt (TTk), Ankara 1957.

Levend, A.C., *Gazavatnamalar*, (TTK), Ankara, 1956.

Levenda, A.S., *Gazavatnameller Ve Mihaloğlu Ali Beyin Gazavatnamesi*, Ankara, 1956.

Levend, A. Sirri, *Türk Edebiyat Tarihi I*. cilt , Girisi (TTK), Ankara, 1984.

Lutfi Pasa, *Lutfi Paşa namesi(nsr) Mübahat kütakoglu*, Istanbul, 1991.

Menage, *Osmanlı Tarihinin Başlangici erv*, Salih Özberan, Tarih Enstsu Dergisi, Sayı, I X, 1978.

Mercil, Erogan, *Selcuknamenin Ahmed b. Mahmud'un Tenkitli neşri*, Istandul, 1969.

Mersigli, L.F., *Stato Militan d'll Imperio Ottomane of Etat Militairre d'll imperio de Ottomane*.

Kayim Makam Nazmi, M., *Osmanlı Imparatorlugunde zuhur Ve TeraKKişindan inhitat Zamanina Kadar Askeri Veziyeti*, Ankara, 1934.

Mumcusu, Ahmet, *Osmanlı Devletinde Siyaseten katl*, Istanbul, 1985.

Munaccimbasi, *Sahiful Ahbar I*. Cilt, Istanbul, 1282.

Murvet, *Tekvim-I Vakayinin tedkiki (I u) Tezl*, 1940.

Mustafa Nuri Paşa, *Netayic ulvkuat Kurumları Ve Orgütleriyle Osmanlı Tarihi*, (c.I-T l , ITI-Iv) sadelestiran Neset Cagatay (TT), 1987.

Naima Tarihi. Istanbul, 1280.

Oğur, Ali. "*Taşköprü Zade, Ahmet Efendi*" Osmanlı Tarihi Araştirmalari, Sayi Vll- Vll, Istanbul, 1988.

Orsler, *Mehmet Nuri, Ussizafer Ve Mehmet As'ad Efendinin Hayati (I u) uez*, 1981.

Osullivan,S., *Oral History*, 2 Vo. Londan, 1974.

Sa'd eddin Efendi, *Tacut- Tavarih*, Istanbul, 1280.

Sa'deddin Efendi, *Tacuttavarih, Gazi Osman'dan Birinci*, 1279-1280H.

Sa'adi, Abdulkadir, *Heşt Bihişt,in Cevirisi (Türkce Özeti)*, Istanbul Universitesi, ktp TY.no, 430.

Saharcezar, Sükran, *Maatbanini Osmanlılarda geçme Sebebi Ve Ibrahim Mutafrrika Istanbul University* (Iu) (Tez), 1966.

Şanizade, Şanizade Tarihi, (haz) *Ataulan* (4 cilt) Istanbul, 1290.

Saygicak, kasim, *Osmanlı Franz Munasebetler* (Selim III Zamaninda (I u) tez, 1969.

Selaniki, Mustafa Efendim (1003 – 1008H /1595-1600m(Haz) M. Ipsirli, Istanbul, 1989.

Şevki, Ferida, *Ahmed Vefikpaşa* (Iu) (Tez), 1935.

Sükrüllah, *Behcetu'l- Tevarih*, (cer) Çiftchi Öglu, Nihat, Istanbul, 1949.

Sumer, F., *Osmanlı*. Devrinde kayılar, Belleten (TTk) Sayi 47(1948).

Susshiem. K., "*Ali Paşa*" I A " I. cilt, Istanbul, 1979.

Tanpinar, Ahmedi, A, XIX, *Asirda Türk Edebiyati Tarhi*, Istanbul, 1956.

Taşköprüllü Zade, *Mevzuatu-* Ulum c. II, Istanbul, 1313.

Turan, Odman, *Istanbulun Fethinden Önce Yazılmış Tarihi Tekvimler*, Ankara, 1951.

Turan Şerefettin, "*Ibn-i Kemalin Tarihçiliği ve Tarih Metodoljisi*" Şeyhülslam Ibn-i Kemal Sempozyonu, Ankara, 1988.

Tursun Bey, Tarihi Abul feth (haz), *Metrol Tulum*, Istanbul, 1977.

Usul, Coksun, *Osmanlı Tarih Yazarları Ve Eserleri*, Istanbul , 1982.

Unal, F.R., *Muverrih Mehmet Neşri'nin Esri ve Uayati Hakinda* , Belleten xxl , say 82 , Ankara, 1959.

Unal, F.R., *II.Beyazit Sonunakadar Oğuz Türkleri, Selcukler ve Karamanlar*, I.Cilt, (TIK), Ankara.

Unat, F.R., *Osmanli Sefirlerive Sefaretnameleri*, 59 (TTK), Ankara, 1988.

Uzunçarşılı, I.H., *Osmanli Tarihi Türk Tarih Kurumu* (TTK) ,Cilt , Ankara, 1988.

Uzunçarsil, Osmanli Tarihi, II.Cilt, *Istanbul'un Fethinden Kanuni Suleymanin Olumune Kadar* (TTK) Ankara, 1988.

Uzunçarşili, I.H., *Osmanlı Tarihi*, Kapıkulu Taşkilati ; IIC. (TTK), Ankara, 1988.

Yeksel, Atilla, *Tekvim-I Vekayinin neşrihayat ve 1918 Önemeli Olaylardan Örnekleri*, (IU)Tez, 1976.

أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (29)، العدد (3)، 2020م / 1442هـ